@ 469 @ جماعة كجماعة وكذلك ! 2 2 ! الجن 6 وكذلك ! 2 2 ! الجن 1 ولفظة النفر أقرب إلى الاشتراك من رجال وناس وقوله تعالى ^ من الجنة والناس ^ الناس 6 قاض بتباين الصنفين وقوله تعالى ! 2 2 ! إما يكون لمعنى الخصوص في المؤمنين ويلعن بعضهم بعضا فيجيء من هذا في كل شخص منهم أن لعنة جميع الناس وإما أن يريد أن هذه اللعنة تقع في الدنيا من جميع الناس على من هذه صفته وكل من هذه صفته وقد أغواه الشيطان يلعن صاحب الصفات ولا يشعر من نفسه أنه متصف بها فيجيء من هذا أنهم يلعنهم جميع الناس في الدنيا حتى أنهم ليلعنون أنفسهم لكن على غير تعيين والضمير في قوله ! 2 2 ! قال الطبري يعود على عقوبة ا التي يتضمنها معنى اللعنة وقال قوم من المفسرين الضمير عائد على اللعنة .

قال الفقيه الإمام أبو محمد وقرائن الآية تقتضي أن هذه اللعنة مخلدة لهم في جهنم فالضمير عائد على النار وإن كان لم يجر لها ذكر لأن المعنى يفهمها في هذا الموضع كما يفهم قوله تعالى ! 2 2 ! الرحمن 26 أنها الأرض وقد قال بعض الخراسانيين في قوله تعالى 2 ! 2 ! النازعات 45 إن الضمير عائد على النار و ! 2 2 ! في هذه الآية بمعنى يؤخرون ولا راحة إلا في التخفيف أو التأخير فهما مرتفعان عنهم ولا يجوز أن يكون ! 2 2 ! هنا من نظر العين إلا على توجيه غير فصيح لا يليق بكتاب ا تعالى وقوله جل وعز ! 2 2 ! استثناء متصل يبين ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! التوبة الرجوع والإصلاح عام في القول والعمل وقوله تعالى ! 2 2 ! وعد وقرأ الحسن بن أبي الحسن والناس أجمعون $ سورة آل عمران 90 - 91 $.

اختلف المتأولون في كيف يترتب كفر بعد إيمان ثم زيادة كفر فقال الحسن وقتادة وغيرهما الآية في اليهود كفروا بعيسى بعد الإيمان بموسى ثم ! 2 2 ! بمحمد صلى ا عليه وسلم .

قال الإمام أبو محمد وفي هذا القول اضطراب لأن الذي كفر بعيسى بعد الإيمان بموسى ليس بالذي كفر بمحمد صلى ا عليه وسلم فالآية على هذا التأويل تخلط الأسلاف بالمخاطبين وقال أبو العالية رفيع الآية في اليهود كفروا بمحمد صلى ا عليه وسلم بعد إيمانهم بصفاته وإقرارهم أنها في التوراة ثم ازدادوا كفرا بالذنوب التي أصابوها في خلاف النبي صلى ا عليه وسلم من الافتراء والبهت والسعي على الإسلام وغير ذلك .

قال الإمام أبو محمد وعلى هذا الترتيب يدخل في الآية المرتدون اللاحقون بقريش وغيرهم وقال